

وسيم يوسف يشكك بـ"صحيح البخاري"... وضاحي خلفان يرد: لست منا وتكره الناس فينا



شن نائب قائد شرطة دبي، الفريق ضاحي خلفان، هجوما عنيفا على الداعية وسيم يوسف، متهما اياه بأنه دخيل على المجتمع الإماراتي.

وجاء هجوم خلفان، بعد تشكيك وسيم يوسف بـ"صحيح البخاري"، وإثارته جدلا واسعا.

وسيم يوسف هو إمام وخطيب جامع الشيخ زايد في أبوظبي، وأحد المقربين لجهاز أمن الدولة ودأب دوماً على مهاجمة الحركات الإسلامية وخاصة الإخوان المسلمين والترويج لسياسات الدولة.

وأعاد وسيم يوسف التأكيد على رأيه المشكك بصحة جميع أحاديث كتاب "صحيح البخاري"، متراجعا عن أقواله السابقة التي تنق بالكتاب بشكل تام.

ونشر وسيم يوسف فيديو لعالم الحديث ناصر الدين الألباني، يضعف فيه بعض الأحاديث الواردة في "صحيح البخاري".

وقال الألباني في الفيديو الذي نشره وسيم يوسف، إن ما دون كتاب الله، هو من كتابة البشر، في إشارة إلى إمكانية التشكيك في صحة بعض الأحاديث المنسوبة للرسول عليه السلام.

وزعم وسيم يوسف أن تشكيك الألباني في "البخاري" لم يجد نقداً، فيما قام البعض بتكفيره، وهو ما أثار سخرية ناشطين.

وغرد خلفان: "أجمعت الأمة على صحيح البخاري.. فدع من يجهل مكانة الإمام البخاري يقول ما شاء... فإنه يعبر عن مستوى فهمه".

وتابع ساخراً من وسيم يوسف: "العالم الجليل د. وسيم يوسف سمعته يقول إنه يشك في صحيح البخاري. (أشهد أن وسيم مفسر أحلام شاطر)".

وكشف خلفان أنه يحتفظ بكتاب صحيح البخاري في منزله، وقال: "لكن لو رأيت مؤلفا لوسيم مجانا ما أخذته... لأنني أعرف منزلته في العلم".

وواصل ضاحي خلفان هجومه على وسيم يوسف، مغرداً: "كل ما أقوله، الأخ وسيم لا شيخ ولا دكتور... الأخ أسأل الله أن يهديك.. الغرور شين... تراك يا وسيم تكره الناس فينا... لأن الناس يحسبونك علينا وأنت كما أظن لست منا (من أصل أردني).. إن كنت منا حافظ على أمننا".

وأضاف: "إثارة الرأي العام الديني علينا يا وسيم لا يخدمنا بآرك الله فيك. فهل لك أن تدرك هذا الأمر وإلا نفهمك أكثر؟".

وختم خلفان رسائله إلى وسيم يوسف، قائلاً: "كيف يجوز لك يا وسيم بعد اليوم على منبر الجمعة أن تأتي بحديث ذكره البخاري الذي تشك فيه.. وتحدث الناس بهذا الحديث...؟ إذا حدثت بحديث قاله البخاري عليك الاعتزال".

وقال ناشطون إن خلفان فتح النار، وشنَّ على وسيم يوسف، رغم أن الأخير شكك فقط في البخاري، ولم يشتمه كما فعلت الأكاديمية موزة غباش، التي انتقدتها خلفان على خجل.

وقبل يومين كانت الأكاديمية موزة غباش، رئيسة قسم علم الاجتماع سابقاً في جامعة الإمارات، شنت هجوماً عنيفاً على عالم الحديث البارز، محمد بن إسماعيل "البخاري"، مؤلف كتاب "صحيح البخاري" وقالت إن "البعد الاجتماعي العربي لا يزال متخلفاً؛ لإيمانه بما يسمى (كتاب البخاري)".

واعتبرت غباش أن "هذا الكتاب المتخلف يقيد حرية الإنسان منذ 1400 سنة".

حديث غباش جاء خلال مشاركتها في مؤتمر "المرأة الإماراتية الثاني" لجمعية الإمارات للملكية الفكرية، بالتعاون مع وزارة الداخلية الإماراتية والاتحاد النسائي العام، الذي عقد في أبوظبي، تحت شعار "المرأة الإماراتية، ريادة عالمية على نهج زايد".

وألقت موزة غباش كلمتها أمام وزير التسامح نهيان بن مبارك آل نهيان.